mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -731

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا هو الكريم الودود - 00:01:58

واشهد ان محمدا صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود عبدالله ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه به ما اورق عود وامتلأت سدود ولبست برود وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الموعود وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان - 00:02:22

قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه بشيء ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا يجيب فيه ضيفنا ما اشكل على اسئلتنا - 00:02:47

فنرحب في هذا اللقاء المبارك وفي هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري ضيفا كريما لنا في هذا البرنامج فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله. اهلا وسهلا. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا والمشاهدين الكرام - 00:03:07

لما يحب ويرضاه اللهم امين مشاهدينا الكرام لا زلنا معكم في سلسلة برنامجنا تيسير الفقه في ابواب الفقه ومسائله التي طرحت في كتاب الطهارة والصلاة. نحن معكم في باب صلاة الجمعة قد اخذنا في الحلقات الماضية بعض المسائل في هذا الباب المهم باب صلاة الجمعة - 00:03:27

وعلنا ان نبتدأ باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة المباركة في سنن الخطيب وما يصنع الخطيب وما يسن له ان يصنع خطيب الجمعة. فهل لنا ان نبتدأ باولى السنن التي يصنعها الخطيب ويفعلها حينما يصعد - 00:03:49

منبره تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان خطبة الجمعة لها مكانة عظيمة ولها اثر ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص الجمعة بخصائص لا يفعلها في غيرها من الصلوات - 00:04:09

ومن ذلك ان خطبة الجمعة يستحب ان تتصف بعدد من الصفات لا توجد في غيرها من الخطب ومن تلك الصفات التي يستحب ان تتصف بها خطبة الجمعة ان تكون الخطبة على منبر - 00:04:35

والمراد بالمنبر المكان المرتفع ومن هنا يقال نبر الجلد اذا ارتفع بعد ان يأتيه حرق او نحوه فالمنبر المراد به المكان المرتفع قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على جذع - 00:04:55

امر امرأة من الانصار ان تأمر غلاما لها ان يصنع منبرا من من اشجار الغابة التي حول المدينة فصنع المنبر للنبي صلى الله عليه وسلم فصعده صلى الله عليه وسلم واصبح - 00:05:19

يخطب صلى الله عليه وسلم من على ذلك المنبر. فدل هذا على استحباب اتخاذ المنبر ليخطب وخطيب الجمعة على المنبر والفقهاء يقولون بان المستحب ان يكون مكان المنبر على الجهة اليمنى من مكان الامام - 00:05:43
فالامام حال استقباله للقبلة يستحب ان يكون المنبر عن يمينه. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل منبره عن يمين مكان الامام في الصلاة وان وضعه في الجهة الاخرى فلا بأس ولا حرج في ذلك - 00:06:04
وبعض الناس يتخذ للمنبر بابا مستقلا يدخل منه الخطيب وهذا على سبيل الاباحة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من حجره التي تقع في آآ جهة المسجد ويجتاز - 00:06:29
المسجد حتى يصل الى المنبر واذا وزع باب في مقدمة المسجد او على المنبر مباشرة بحيث يصعد الخطيب المنبر من خلال دخوله في هذا الباب فلعله فلعل هذا من الامور المباحة التي لا حرج على الانسان فيها - 00:06:50
اما بالنسبة لدرجات المنبر فقد كان منبر النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاث درجات فلما جاء ابو بكر لم يكن يصعد الى الدرجة التي كان يصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13
فنزل درجة فلما جاء عمر نزل ايضا درجة فاصبح على الدرجة الاخيرة من درجات المنبر وتتابع خلفاء على ذلك حتى جاء مروان فصنع تكملة للمنبر فوظع ست درجات غير الثلاث - 00:07:32
سابقة فكان الخطباء بعد ذلك يصعدون حتى يصلون الى الدرجة السابعة وعلى كل فالاظهر انه لا حرج في اتخاذ المنابر التي يكون لها درجات عالية وقد تناقل المسلمون من ذلك العهد من عهود بني امية الى عصرنا الحاضر اتخاذ درجات متعددة - 00:07:54
ولم يؤثر عن احد من الفقهاء انه انكر زيادة الدرجات في اه المنبر واذا لم يكن في المسجد منبر فلا بأس ان يخطب الخطيب على موضع عال كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على - 00:08:21
جذع الشجرة التي كانت في المسجد النبوي قبل اتخاذ المنبر وآآ بالنسبة اه اذا للمسجد ذا لم يكن فيه منبر فلا بأس ايضا ان يخطب الخطيب على اه الارظ وليس اتخاذ المنبر من الواجبات ولا من الشروط - 00:08:41
ومن المسائل التي اه تذكر فيما يتعلق بالمنبر ان بعض الفقهاء قال بانه يستحب ان يتصف الخطيب حال صعوده للمنبر بالتأودة فيصعد المنبر تودة ورفق. واما النزول فانهم يقولون يستحب له ان يسرع - 00:09:07
حال نزوله هكذا قرر بعض الفقهاء منهم فقهاء الحنابلة وغيرهم ولكن الاظهر ان هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم لا يقال بان هناك صفة مستحبة او مسنونة في كيفية الصعود - 00:09:32
او النزول من اه المنبر ايضا من المسائل المتعلقة بالمنبر استحباب ان يسلم الخطيب على المصلين حال صعوده اذا كان الخطيب لم يسلم على المأمومين حال دخوله للمسجد فانه يستحب له ان يسلم - 00:09:52
على المأمومين حال صعوده للمنبر باتفاق الفقهاء وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قد عثر عنه انه كان آآ يسلم على المأمومين اذا صعد المنبر لكن اذا كان الخطيب قد سلم على المأمومين قد سلم على المأمومين حال دخوله. مثال ذلك - 00:10:17
دخل المسجد فسلم على المأمومين ثم صعد المنبر فهل يستحب له ان يعيد السلام مرة اخرى او لا يستحب له ذلك. هذه المسألة من المسائل الخلافية فعند الامام مالك والامام ابي حنيفة بانه لا يستحب - 00:10:43
وله اعادة السلام مرة اخرى. قالوا يكفيه السلام الذي سلمه حال دخوله للمسجد وذهب الامام احمد والشافعي وذهب الامامان احمد والشافعي الى انه يستحب له ان يعيد السلام واستدلوا على ذلك بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صعد المنبر سلم على المأمومين ثم - 00:11:03
جلس واستدلوا على ذلك بان قالوا ان سلامه حال دخوله كان لمن يباشره ومن هو امامه بينما على المنبر هو سلام على جميع من في المسجد ثم انه كان من شأن الصحابة انهم عند افتراقهم ان يسلم بعضهم على بعض سلاما اخر. فاذا عزلهم شجر - 00:11:33
انه حجر او حائط اعادوا السلام. والخطيب عندما دخل سلم. لكنه استدبرهم حال صعوده للمنبر وقد يكون هناك اعمدة ونحوه بينه وبين المأمومين فشرع له ان يكرر السلام مرة اخرى. ومن هنا - 00:12:03

فان الارجح ان من دخل المسجد فسلم على المأمومين انه يستحب له ان يعيد السلام بعد للمنبر اه احسن الله اليك وبارك فيك. بالنسبة يا شيخ للمنبر الله يحفظك ويرعاك - 00:12:23

الا يستحب ان يكون في بنائه بارزا للمأمومين حتى اه يرون الخطيب الذين الذين هم على جوانبه نعم هنا من المسائل المتعلقة بهذا آآ ان يكون الخطيب مشاهدا حال وجوده في المنبر - 00:12:42

وذلك لانه يستحب لمن كان في المسجد ان يتلقوا الخطيب وان يتوجهوا اليه فمن في المسجد لا يستحب لهم ان يتوجهوا الى القبلة حال خطبة الجمعة وانما يستحب لهم ان يتوجهوا الى الخطيب - 00:13:03

وقد كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يستقبلون الخطيب حال الخطبة كما ورد في الحديث كان اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا فدل هذا على انهم يستقبلون الخطيب - 00:13:24

وحينئذ فيستحب ان يكون بارزا يشاهده من في المسجد وايضا من المسائل المتعلقة بالمنبر ان بعض المنابر يكون لها درج طويل. فتكون قد قطعت الصف فحينئذ نقول يستحب ان يلاحظ هذا في اعداد المنبر الا يكون درج المنبر قاطعا للصف الاول - 00:13:43

لان الاولى وصل الصفوف. كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وصل صفا وصله الله. ومن قطع صفا انقطعه الله ومن هنا فان المستحب جعل درجات المنبر غير قاطعة لصفوف آآ المصلين - 00:14:10

وهكذا ايضا بالنسبة المنبر ينبغي ان يكون فيه شيء يتمكن الخطيب من الامساك به بان يكون له جدار او نحوه لان لا يسقط حالة الخطبة وهكذا ايضا يستحب ان يكون المنبر بمكان - 00:14:30

نعال يتمكن جميع من في المسجد من مشاهدته. نعم آآ حفظك الله واحسن اليك. بالنسبة لوضع الخطيب حال خطبته هل يسن له ان يكون واقفا حال خطبته وان كان لا يستطيع الوقوف لمرض او شلل او نحوه فهل يجوز له ان يخطب - 00:14:54

اذا نعم نورد اولا السنة. نعم. ثم بعد ذلك نتكلم عن الاحوال المستثناة. جميل سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه عند صعوده للمنبر ان يقف اولا ثم يسلم على المأمومين وهو واقف - 00:15:15

ثم يجلس حتى يؤذن المؤذن والمستحب الا يكون او المشروع الا يكون هناك الا اذان واحد ولا يشرع ان يكون بين يدي خطيب اكثر من اذان وتقدم الكلام على هذه المسألة وهو ان بلالا رضي الله عنه لم يكن يؤذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة - 00:15:38

فتكرار الاذان اكثر من مرة بين يدي الخطيب من البدع لمخالفته لهدي النبي صلى الله عليه وسلم اه يجلس الخطيب حال الاذان وبعد فراغ المؤذن يقوم فيخطب الخطبة الاولى ثم بعد ذلك اذا فرغ من الخطبة الاولى استحب له ان يجلس - 00:16:03

ثم بعد الفراغ من الجلوس او يجلس جلسة خفيفة. قدرها بعض الفقهاء بمقدار سورة قراءة سورة الاخلاص ثم يقوم فيخطب الخطبة الثانية وهو قائم ثم بعد ذلك ينزل ولا يجلس بعد الخطبة الثانية - 00:16:28

هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقرر هذا فان عندنا آآ اولا القيام حال السلام هذا من الامور المشروعة - 00:16:51

تحبه والامر الثاني الجلسة اه حتى فراغ الاذان وهذه ايضا قد حكي الاتفاق عليه وقد نقل عن بعض الحنفية انه لا يستحب له آآ هذه الجلسة وجمهور اهل العلم على ان الجلسة - 00:17:11

وجلسة الخطيب حال اذان المؤذن انها من المستحبات وفي نقل الخلاف عن الحنفية في هذه المسألة ايضا نظر ومن هنا فهي شبه اتفاق انه تستحب هذه الجلسة جلسة الخطيب حال اذان المؤذن - 00:17:31

وهذا يسمى اذان الجمعة وهو الاذان الواجب وهو الذي يجب على الناس ان يتوقفوا عن الاعمال وعن البيع والشراء بمجرد بدء هذا الاذان وتقدم الكلام عن الاذان الاول الذي يكون قبل مدة من وقت الخطبة. وان ذلك الاذان لا يمنع - 00:17:52

من بيع ولا من شراء ولا من غير من الاعمال اما القيام حال الخطبة فقد قال الله جل وعلا وتركوك قائما في اه سياق وصف اه حال النبي صلى الله عليه وسلم لما قدمت القافلة وترك بعظ الناس النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:18:16

ويخطب فكان آآ واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من اللهو ومن تجارة والذين نقلوا آآ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم تواتر كلامهم واتفق على انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو آآ - 00:18:40
قائم ثم ما حكم الخطبة؟ قائما؟ الجمهور يقولون ان الخطبة قائما من المستحبات من المستحبات فلو تركه لم يأثم بذلك وان كان قد ترك السنة وترك الاولى وفاته الاجر والثواب - 00:19:06
وذهب الامام الشافعي الى وجوب القيام في خطبة الجمعة قد ورد عن بعض الصحابة وبعض خلفاء بني امية انهم خطبوا وهم جالسون وآآ الشافعي يستدلون على ذلك بان صفة بان فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد وقع بيانا - 00:19:28
بالامر الوارد باقامة الجمعة. والاصل في الافعال التي تقع بيانا لواجب ان تأخذ حكمه في الوجوب والجمهور يقولون هذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيانا لصلاة الجمعة وانما آآ - 00:19:49
ليس بيانا للخطبة واحاديث صلوا كما رأيتموني اصلي لا يشمل اه الخطبة لانها ليست اه صلاة ثم بعد ذلك يستحب له ان يجلس بين الخطبتين وهذه الجلسة مستحبة وليست بواجبة كما هو قول الجمهور خلافا للامام آآ الشافعي - 00:20:09
اه بعد ذلك في الخطبة الثانية يشرع له ان يقوم مرة اخرى. وهذا القيام عند الجمهور مستحب خلافا للشافعية. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. شيخنا حفظك الله ان لم يجد الخطيب ما يعتمد عليه. هل يعتمد مثلا على عصا او يعتمد على شيء قبل هذا - 00:20:32
نكمل جواب السؤال الماظي وهو كان فيه شلل او مرض الاولى الا يتولى الخطبة. هم. من كان لان هذه عاهة تائمة وبالتالي فان الاحسن والاولى الا يتولى خطبة الجمعة ولا الصلاة - 00:20:57
وآآ اذا صلى من كان اذا خطب من كان كذلك فان خطبته جائزة وصحيحة ولا بطئا ان يؤدي الصلاة من ادى الخطبة. فقد يخطب هذا المشلول وبعد ذلك يصلي غيره - 00:21:15
ولا يستحب ان يتولى الصلاة الخطيب الذي يكون اه فيه اه علة تجعله مقعدا اه وهذه العلة علة دائمة اما من عرضت له العلة وهو امام راتب وخطيب راتب فلا حرج في ان يتولى الصلاة وان - 00:21:34
والخطبة وفي هذه الحال يصلي جالسا ويصلي من وراءه جلوسا على الصحيح من اقوال اهل العلم لما ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الامام واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون كما - 00:21:58
وهو مذهب الامام احمد خلافا لقول جماهير اهل العلم اه السؤال الاخر الذي اه سألت عنه الاعتماد على ماذا اه الاعتماد اه وان كان قبل الاعتماد اه لما اثرت يا شيخ مسألة الامام الراتب اذا كان حفظك الله اه سيثار فتنة في المسجد مثلا - 00:22:18
اذا كان الامام متعب ولا يستطيع القيام ثم صلى قاعدا والمسجد مليء وبعض الناس لا يعرف حتى الحكم. فقد احيانا تثار فتنة داخل الصلاة او داخل كذا من قيام وقعود وتذبذب في الامر - 00:22:40
فهل الافضل مثلا تعويد الناس على السنة اولى من آآ اختيار اراء اه نراها بعقولنا ليست موافقة للسنة فما دام ان هناك سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث متتابعة تدل على ان الامام اذا - 00:22:53
صلى جالسا صلى من خلفه جلوسا فحين اذ نعمل بهذه السنة نتقرب بها لله عز وجل ونعلم الناس هذه السنة ويستحب الخطيب ان ان يخبر الناس بهذه السنة وان يوضحها لهم حتى يكونوا على - 00:23:19
بينة من امرهم وبذلك تحصل مصالح متعددة من تعليم الناس الاحكام الشرعية ومن اقتدائهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن عملهم بسنته صلى الله عليه وسلم. والفتنة ليست في اتباع السنة. الفتنة في مخالفة السنة - 00:23:39
احسن الله اليك. اه بالنسبة لمسألة الاعتماد يقول ان لم يجد الخطيب ما يعتمد عليه هل يعتمد مثلا على عصى نحوه نعم ورد في آآ الحديث انا النبي ان آآ احد الصحابة لا قال قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يخطب معتمدا على قوس - 00:23:58
او عصاه وهذا الحديث فيه رجل اظن اسمه شهاب ابن حبيب او حبيب ابن شهاب مختلف فيه بين اهل العلم ولا اظهر انه هو ان حديثه جيد وبالتالي فانه يستحب - 00:24:21
وبالتالي فاننا نقول ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتمد على آآ العصا او القوس ولكن هل اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم

على العصا والقوس من باب العمل بالسنة او ان هذا الفعل عبادة يتقرب - 00:24:37
بها لله عز وجل او انه وجد الناس قبله يعتمدون في خطبهم على العصا ونحوه فقد وافقهم في هذا وليس مراده التقرب لله عز وجل به. هذان قولان لاهل اه العلم - 00:24:57
فطائفة قالت بانه هذا من الافعال الجبلية وطائفة وبعضهم قال بتضعيف الحديث ومن ثم قال بعدم استحباب اعتماد على العصا او القوس ونحوه والجمهور على استحباب الاعتماد على العصا والقوس قالوا لانه قد ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:17
وبعض الناس اه يقول بانه اذا اه بانه يعتمد على السيف بل تجاوز بعظهم الى ان قال بانه آآ اشارة الى انتشار الاسلام بالسيف والذي في الحديث ليس فيه ذكر السيف - 00:25:42
في الحديث لم يرد ذكر السيف وانما ورد ذكر القوس والعصا واما القول بان هذا اشارة الى انتشار الاسلام بالسيف المراد بالاسلام ان كان المراد به انتشار دولة الاسلام فهذا شيء - 00:26:02
واما ان كان المراد به انتشار دين الاسلام فدين الاسلام لم آآ ينتشر بالسيف وانما بقناعة الناس وآآ حجة والبرهان ولذلك نجد ان المدينة انما دخلها الاسلام بالدليل والحجة والبرهان - 00:26:21
هكذا في عصرنا الحاضر مثلا نجد كثرة من يدخل في دين الاسلام بناء على حجة وبرهان وليس بقوة ولا ارغام بل في الدولة المسلمة جعل جميع عصورها هناك يهود ونصارى من اهل الذمة لم يحصل الزامهم بالدخول في دين الاسلام - 00:26:41
سلام. فالقول بان الاسلام انتشر بالسيف آآ هذا قول آآ ليس متوافقا مع حقيقة هذا الدين نعم. احسن الله اليك شيخنا لا لا نود ان نقطعك لكن يبدو ان وقت الحلقة انتهى ونستأذنك في هذا ونكون مشاهدينا الكرام بهذا السؤال قد - 00:27:01
ختمنا حلقتنا هذه نسأله سبحانه ان ينفع بشيخنا الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه في عليين. واسأله سبحان من يشكر له ما قدم من اجابات على هذه الاسئلة وعلى هذه الاشكالات ونشكركم جميعا مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه - 00:27:21
شكرا لكم دائما وابدا دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:27:41
للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:28:09
يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:28:33
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:28:53
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:29:24